

مهنة التمريض

خط الدفاع الأول عن صحة الإنسان



مقدمة

التمريض مهنة إنسانية وعلمية تُعنى برعاية الأفراد والعائلات والمجتمع ككل في جميع مراحل الحياة. وهي تحلّ واحدة من أعقد مشكلات الحياة: **الحاجة إلى رعاية صحية مستمرة، دقيقة، وأمنة.** التمريض لا يقتصر على "تنفيذ أوامر الطبيب"، بل هو علم مستقل يُقدّم خدمات طبية وتمريضية وتثقيفية شاملة للمرضى في المستشفيات والمراكز الصحية، لكبار السن، للحوامل، للأطفال، وذوي الأمراض المزمنة.

في ظل ازدياد الضّغط على الأنظمة الصحية وتقدّم التكنولوجيا، أصبح التمريض جزءًا أساسيًا من جودة الرّعاية الصّحيّة، بل وركنًا من أركان الوقاية والتأهيل.

المسارات التعليمية لدخول مجال التمريض

- **دبلوم تمريض (سنتان - 3 سنوات):** يُؤهل للعمل كمساعد/ة تمريض، غالبًا تحت إشراف مباشر.
- **بكالوريوس تمريض (4 سنوات):** يُمكن الطالب من العمل كممرّض/ة قانوني/ة معتمد/ة، ويشمل تدريبًا عمليًا مكثفًا.
- **شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه):** في تخصصات دقيقة مثل: تمريض الطوارئ، تمريض الأمومة، تمريض الأطفال، تمريض الصّحة النفسيّة، أو الإدارة التمريضية.

التّدريبات والاعتمادات

يتطلّب التخرج تدريبًا سريريًا داخل المستشفيات، إضافة لاجتياز اختبار ترخيص محلي لمزاولة المهنة.

المواد الدّراسية الأساسيّة في التّمرّيز

يدرس طالب التمريض مجموعة من المواد النظرية والعملية، منها:

- أساسيات التمريض
- الصحة النفسية والعقلية
- تمريض الباطني والجراحي
- علم الأدوية
- تمريض الأطفال والنساء والولادة
- أخلاقيات التمريض والتواصل الطبي
- تمريض الحالات الحرجة
- الإسعافات الأولية والطوارئ
- التّغذية العلاجية
- علم التشريح ووظائف الأعضاء (Anatomy & Physiology)

مجالات العمل بعد التّخرّج

- يمكن لخريجي التّمرّيز العمل في:
- المستشفيات الحكومية والخاصة
 - مراكز الرعاية الأولية والصحة المجتمعية
 - العيادات التخصصية
 - مدارس التعليم الصحي
 - مراكز إعادة التأهيل والعناية الطويلة
 - العناية المنزلية (Home Nursing)
 - منظمات الإغاثة الإنسانية والصحة الدولية
 - مراكز الصحة النفسية
 - القوات المسلحة والخدمات الطبية العسكرية

لمن هذه المهنة؟

تلائم هذه المهنة الأشخاص الذين يمتلكون:

- حساً إنسانياً عالياً
 - قدرة على العمل تحت الضغط
 - رغبة في خدمة الآخرين ومساعدتهم
 - انضباطاً عالياً وتحملاً للمسؤولية
 - مهارات تواصل وتفاهم عاطفي (ذكاء عاطفي)
- ولا تُناسب عادة من يجد صعوبة في التعامل مع الدم، أو في التحمل الجسدي أو النفسي العالي.



المعتقد الخاطئ	المعتقد الصحيح
التمريض مهنة نسائية	التمريض مهنة إنسانية تصلح للجميع
الممرض مجرد " مُنفِّذ أوامر الطبيب "	الممرض شريك أساسي في التشخيص والمتابعة والتَّعليم الصَّحي.
لا يوجد تطوُّر وظيفي في التَّمريض	بالعكس، يمكن التخصص في التدريس، الإدارة، أو حتى السَّفر والعمل الدَّولي